التغيرات الديموغرافية
والخلل في التركيبة السكانية في منطقة سرت

سعاد علي الشتوي ضو (*)

مقدمة :

أن وضع السكان في أية منطقة لا يبقى ثابتًا، بل يشهد تغيرًا مستمرًا سواء في أعدادهم أو خصائصهم وسماتهم، مما ينعكس على مستوى الإنتاجية، ومن ثم النمو الاقتصادي سلبًا أو إيجابًا. ولا يقتصر الأمر عندما نتحدث عن السكان على التأثيرات الديموغرافية، بل يتضمن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، لما للنمو السكاني من ارتباط وثيق بعرض القوى العاملة ومستويات الاستهلاك، بالإضافة إلى علاقته بظهور بعض المشكلات، مثل البطالة والمشكلات الاجتماعية الأخرى، من هنا يظهر الارتباط واضحًا بين المتغيرات السكانية والاتجاهات التنموية بحيث لا يمكن التخطيط للتنمية بدون الاعتبار الواجب للعوامل الديموغرافية ومحاولة التأثير فيها أي أنه من الضروري الجمع بين التغير السكاني والتقدم الاجتماعي والاقتصادي بمعني أن السياسات السكانية ينبغي أن تتداخل مع برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية ولا يمكن أن يكون واحداً منها بديلاً للآخر ، فالسياسات السكانية في حد ذاتها لا تحل مشكلات

(*) محاضر مساعد عضو هيئة تدريس – قسم علم اجتماع – جامعة سرت.

التنمية وإنما يمكن للاثنين معاً الإسهام في تقديم الحلول ما يمكن أن يفيد في أثراء فهمنا للعلاقات المتبادلة بين السكان والتنمية .

وبما أن موضوع البحث بعنوان: التغيرات الديموغرافية والخلل في التركيبة السكانية في منطقة سرت عليه قمنا بتحديد عناصر التغيرات الديموغرافية في المنطقة وذلك من خلال البيانات والإحصاءات التي تمكنا من الحصول عليها. ثم انتقلنا إلى الاقتراحات والتوصيات التي وضعناها، اعتمادًا على ما حصلنا عليه من معلومات وبيانات إحصائية، واستنادًا إلى دراستنا الوصفية التحليلية لما هو قائم.

تهدف البحث إلى :

١- التعرف على معدلات النمو وبعض المتغيرات السكانية بمنطقة سرت.

٢- إبراز ملامح التغير في التركيبة السكانية.

٣- التعرف على بعض الآثار المترتبة على التغير في التركيبة السكانية.

٤- اقتراح بعض الحلول لمواجهة الخلل الناتج من تغير التركيبة السكانية.

أولا: السكان في منطقة سرت:

يمثل السكان مصدر القوى العاملة التي تدير وتحرك مختلف الأنشطة الاقتصادية في الدولة، فهم المنتجون وهم المستهلكون، فلذا فإن دراسة السكان في أي بلد يعد أمرًا بالغ الأهمية، كما أن معرفة خصائص تركيب السكان للدولة، والتغيرات التي تحدث فيها تعد مطلبًا ملحًا لأي تخطيط مستقبلي في شتى مجالات الحياة.

عليه سيهتم هذا المحور بدراسة حجم السكان ونموهم وتراكيبهم العمرية والنوعية. من خلال ما تحصلنا عليه من بيانات ومعلومات .

- تطور إعداد السكان في منطقة سرت:

جرت تعدادات عديدة للسكان في منطقة سرت. وكان أقدمها الذي أجري في سنة ١٩٥٤ م حيث بلغ عدد سكان المدينة ٤٨٧٧ نسمة ، وبعد عشر سنوات بلغ ٧١٠٠ نسمة حسب تعداد ١٩٦٤ م ، ثم ارتفع عدد سكان المدينة في تعداد ١٩٧٣ م إلى ١٦٢٨٠ نسمة ، وعدد سكان المنطقة ٤٥٤١٧ نسمة ، وفي تعداد ١٩٨٤ م بلغ عدد سكان مدينة سرت ٣٥٢٧٠ نسمة فتضاعف العدد ايضا للفترة (١٩٧٣ – ١٩٨٤ م)،فكانت النسبة ١١١.٠ كذلك الحال بالنسبة للمنطقة الذي تضاعف إلى ٩٠٢٦١ نسمة ، وفي تعداد ١٩٩٥ م كان عدد سكان المدينة ٤٥٣٨٣ ، وعدد سكان المنطقة ١٣٩٨٨٧ نسمة ، وفي تعداد ٢٠٠٦ بلغ عدد سكان المدينة ٥٦٦٨١ نسمة والمنطقة ١٩٣٧٢٠نسمة (أحمد على محمد ابومريم ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٧) وحسب البيانات المقيدة بالسجل المدني بلغ عدد سكان المدينة سنة ٢٠١٢ م ٦٤١٩٣ نسمة والمنطقة ١٢٥٦٧٦ نسمة.

جدول رقم (١) يوضح تطور اعداد السكان في منطقة سرت
في الفترة ما بين (١٩٥٤-٢٠١٢ م)

	١٩٥٤م	١٩٦٤ م	١٩٧٣ م	١٩٨٤ م	١٩٩٥ م	٢٠٠٦ م	٢٠١٢ م
مدينة سرت	٤٨٧٧	٧١٠٠	١٦٢٨٠	٣٥٢٨٠	٤٥٣٨٣.	٥٦٦٨١	٦٤١٩٣
منطقة سرت	–	–	٤٥٤١٧	٩٠٢٦١	١٣٩٨٨٧	١٩٣٧٢٠	١٢٥٦٧٦

المصدر : ١- (أحمد علي محمد أبومريم ، ٢٠٠٩ ، ص) .

٢- السجل المدني سرت .

شكل (١) رسم توضيحي لعدد السكان في مدينة سرت (١٩٥٤-٢٠١٢) .

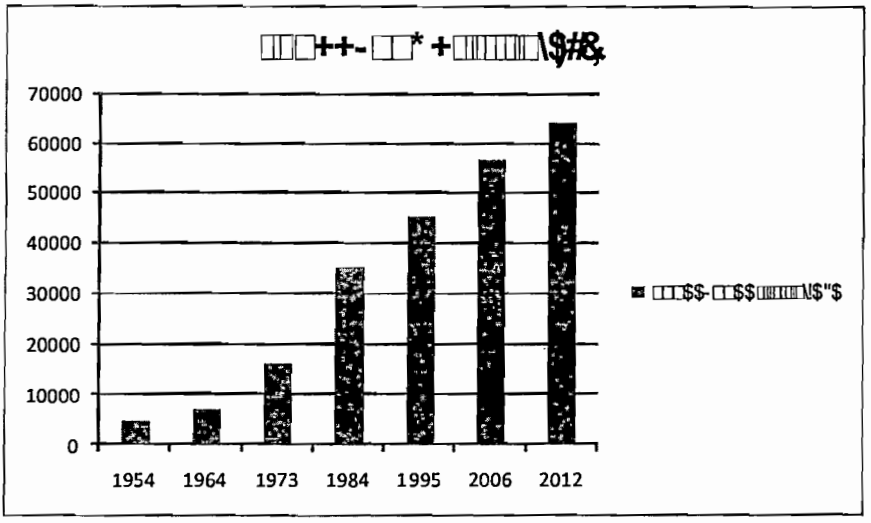

المصدر : من عمل الباحثة .

النمو السكاني :

يشير مفهوم النمو السكاني إلى التغيرات التي تحدث في حجم سكان أي مجتمع، سواء أكان ذلك بالزيادة أو النقصان (فايز العيسوي، ٢٠٠٩ م:ص ٣٦١) والتي تحدث نتيجة لعاملين، هما الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة .

والنمو السكاني من أهم المتغيرات التي توضح تطور عدد السكان خلال الفترات التعدادية والجدول رقم (٢) يوضح معدلات النمو لسكان مدينة سرت من سنة ١٩٥٤ - ٢٠٠٦ م ، حيث نلاحظ بأن معدل النمو خلال عشر سنوات ، من سنة ١٩٥٤ م إلى سنة ١٩٦٤ م بلغ (٣.١ %) و

من ١٩٦٤ م إلى ١٩٧٣ م اي خلال تسع سنوات بلغ معدل النمو (٣.٤ %) ، اما الفترة من ١٩٧٣ م إلى سنة ١٩٨٤ م ولمدة أحدى عشر سنة زاد معدل النمو بقيمة قدرها(١٠.٧%)، وتعد هذه الفترة من أعلى معدلات النمو السكاني ، أما خلال الفترة من سنة ١٩٨٤ م حتى سنة ١٩٩٥ م وهى أحدى عشر سنة بلغ معدل النمو حوالي (٤.٦%) ، ونلاحظ هنا انخفاض معدل النمو عن المعدل السابق وذلك لاعتماد الزيادة السكانية على الزيادة الطبيعية من مواليد وأن عامل الهجرة أصبح قليل بعد أن أستقر الوضع السكاني لمدينة سرت بعد الطفرة النفطية وانخفاض أسعار النفط خلال هذه الفترة و الذي أنعكس بدوره على التنمية في المجال السكني و انخفاض مخصصات الإسكان بصورة خاصة أما الفترة من سنة ١٩٩٥ م إلى سنة ٢٠٠٦ م وهي تقدر بإحدى عشر سنة فقد بلغ معدل النمو حوالي (٩.٥ %) واتسمت الفترة التعدادية من سنة ١٩٩٥ م إلى ٢٠٠٦ م بارتفاع في معدل النمو السكاني ومرد ذلك تغير التركيب الوظيفي للمدينة حيث أصبحت في تلك الفترة المقر الإداري الأول في ليبيا مما ضاعف دور المدينة وأتساع رقعتها نتيجة الزيادة في عدد السكان الناتجة عن عامل الهجرة إليها إضافة للزيادة الطبيعية .

كما إن اتجاه نمو السكان هو نتيجة ملايين القرارات الفردية ، ويتوقف على مجموعة كبيرة من العوامل ذات الطابع الاجتماعي – الاقتصادي ...فضلا عن مجموعة أخرى من العوامل الاجتماعية والقيمية مثل العادات والتقاليد ونظام القيم ...إلى آخره. فكل هذه العوامل يتفاعل بعضها مع البعض الآخر لتؤثر في النهاية في السلوك الديمغرافي للإنسان. هذا يعني أن السلوك الديمغرافي للبشر ليس مجرد ميل غريزي للتكاثر كما

هو الحال بالنسبة للكائنات الحية الأخرى وإنما هو سلوك اجتماعي على درجة عالية من التعقيد لأنه يتوقف على المحيط الاجتماعي –الاقتصادي الذي يعيش فيه السكان. وهنا نجد أن هذا المحيط وما يحتويه من عوامل ومؤثرات يشكل الأساس الموضوعي لنمو السكان وبالتالي التأثير في مستوى خصوبتهم .

(المصدر/ http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=102606)

إجمالاً هناك الكثير من العوامل المؤثرة في مستوى الخصوبة مثل مكانة المرأة في المجتمع، المهنة، مستوى التعليم ، البنية العمرية، الهجرة، الوفيات، الحروب والسياسة السكانية وغيرها.

جدول رقم (٢) يوضح معدل النمو للسكان بمدينة سرت في الفترة (١٩٥٤ –٢٠٠٦ م) .

سنة التعداد	عدد السكان (نسمة)	معدل النمو %	مقدار الزيادة بين التعدادين	المدة	نسبة الزيادة %
١٩٥٤	٤٨٧٧	–	–	–	–
١٩٦٤	٦٤٢٣	%٣.١	١٥٤٦	١٠سنوات	%٣١.٧
١٩٧٣	٤٨٠٨	%٣.٤	١٩٨٥	٩سنوات	%٣٠.٩
١٩٨٤	١٨٣٩٥	%١٠.٧	٩٩٨٧	١١سنة	%١١٨.٧
١٩٩٥	٢٧٧٠٠	%٤.٦	٩٣٠٥	١١سنة	%٥٠.٦
٢٠٠٦	٥٦٦٨١	%٩.٥	٢٨٩٨١	١١سنة	%١٠٤.٦

المصدر : (بشير عبدالله بشير :٢٠٠٩،ص ١٢٣)

التركيب السكاني:

عند دراسة السكان من زاوية ديموغرافية فان الاهتمام ينصب على أعداد السكان، وتوزيعهم وتركيبهم، ويقصد بالتركيب السكاني، التركيب الذي

يدل على السمات الديموغرافية الأساسية التي يمكن وصف السكان أو تقسيمهم على أساسها، ومنها العمر والنوع. وتقوم هذه السمات بدور أساسي في عملية التغيير السكاني للسكان (معين حسن احمد جاسر ،٢٠١١ ،ص ٣٥).

ومن أهم الخصائص الكمية والتي يمكن التعرف عليها من بيانات التعداد، التركيب العمري والنوعي وعدد وحجم الأسرة .

١- التركيب النوعي و العمري:

تعد دراسة التركيب النوعي والعمري على قدر كبير من الأهمية في دراسة السكان ، ذلك أنها توضح الملامح الديموغرافية للسكان، وكلاهما مهم بسبب علاقتهما بالمتغيرات السكانية الأخرى، مثل الوفيات والأمراض والخصوبة والهجرة (فوزي عبد سهاونة ، وموسى عبودة سمحة ، ٢٠٠٣ م: ص ٥٥). وتحدد الفئات المنتجة، التي يقع على عاتقها عبء إعالة باقي الأفراد، وعلى هذا تنعكس التغيرات التي تطرأ على التركيب العمري والنوعي بصورة ايجابية أو سلبية على التنمية (فتحي أبو عيانة، ١٩٨٩ م: ص ٣٩٩).

أ- التركيب النوعي

يقصد به النسبة بين الذكور والإناث في المجتمع السكاني، ويحسب إما كنسبة بين الذكور لكل مائة أنثى أو عدد الإناث لكل مائة من الذكور، ومن الحقائق الديموغرافية أن هناك توازناً بين أعداد الذكور وأعداد الإناث داخل المجتمعات البشرية (فتحي محمد أبو عيانة، ١٩٩٦ م: ص ١٦٠).

وبشكل عام تبلغ نسبة النوع في العالم ١٠٥ ذكور لكل ١٠٠ أنثى عند الولادة مع الأخذ بعين الاعتبار

بعض الملاحظات التالية:

* الإناث يتمتعن بمعدلات وفيات أقل من الذكور في كل الفئات العمرية.
* تزيد نسبة الإناث على الذكور في حالة الهجرة من الريف إلى الحضر وفي حالة الهجرات قصيرة المسافة.
* تزيد نسبة الذكور على الإناث في حالة الهجرة الدولية والمسافات الطويلة ، كما وتزيد في التجمعات المستقبلة للمهاجرين وتقل في التجمعات المرسلة (فوزي عبد سهاونة ، وموسى عبودة سمحة ، ٢٠٠٣ م: ص ٥٦-٥٧) .

وقد أظهرت البيانات المقيدة بالسجل المدني لسنة ٢٠١٢ م أن عدد السكان الكلي في منطقة سرت بلغ ١٢٥٦٧٦ نسمة، منهم ٦٠٩٢٨ ذكر بنسبة ٤٨ % من اجمالي عدد السكان و ٦٤٧٤٨ أنثى اي بنسبة ٥٢% من اجمالي عدد السكان بالمنطقة .

جدول رقم (٣) يوضح التركيب النوعي لسكان منطقة سرت .

السنوات	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
٢٠١١	٦٠٦٤٧	٦٤٥٥٩	١٢٥٢٠٦
٢٠١٢	٦٠٩٢٨	٦٤٧٤٨	١٢٥٦٧٦

المصدر: السجل المدني سرت

شكل رقم (٢) يوضح النسبة المئوية للتركيب النوعي لسكان منطقة سرت (٢٠١١-٢٠١٢)

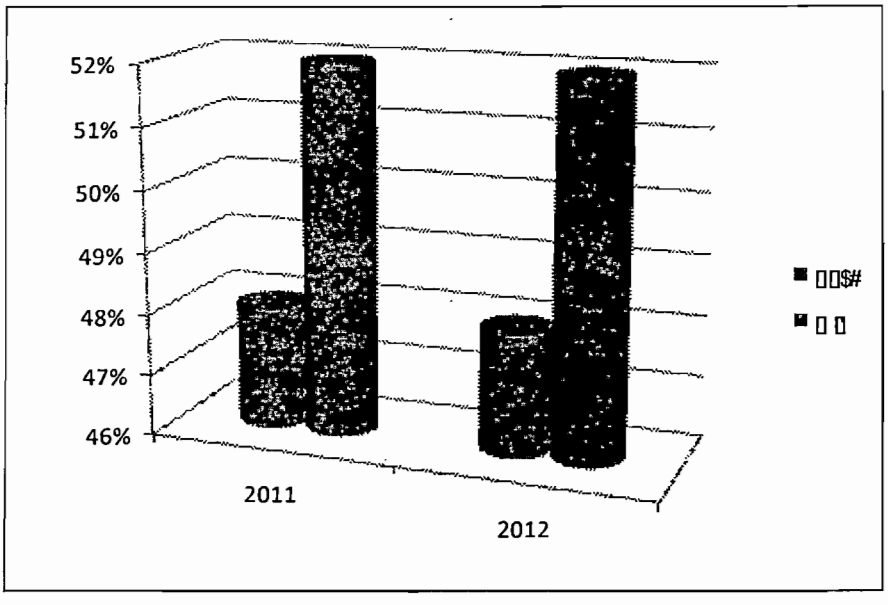

المصدر : من عمل الباحثة .

وعلى مستوى المدينة بحسب نتائج تعداد ٢٠٠٦ م نجد ان اعداد الذكور متقاربة مع اعداد الاناث حيث تصل النسبة المئوية للإناث في مدينة سرت إلى حوالي ٥٠.٥ % إلى الذكور البالغة ٤٩.٥% ، في حين نجد هذه الاعداد متفاوتة في سنة ٢٠١٢ م حيث تصل النسبة المئوية للإناث إلى حوالي ٥٣% إلى الذكور البالغة ٤٧% .وهذا الاختلاف لابد ان يؤخذ بعين الاعتبار لما له من آثار اجتماعية واقتصادية يمكن ان تحد من عمليه التنمية في المنطقة .

جدول رقم (٤) مقارنة التركيب النوعي لمدينة سرت

في عامي (٢٠٠٦) و(٢٠١٢)

السنوات	الذكور	النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية	المجموع
٢٠٠٦	٢٥٨٢٦	%٤٩.٥	٢٦٣٥٨	%٥٠.٥	٥٢١٨٤
٢٠١٢	٣٠٣٠٤	%٤٧	٣٣٨٨٩	%٥٣	٦٤١٩٣

المصدر:١- النتائج الاولية للتعداد العام للسكان ٢٠٠٦.

٢- السجل المدني سرت.

شكل رقم (٣) رسم توضيحي للنسبة المئوية للتركيب النوعي لمدينة سرت للعامين (٢٠٠٦) و (٢٠١٢)

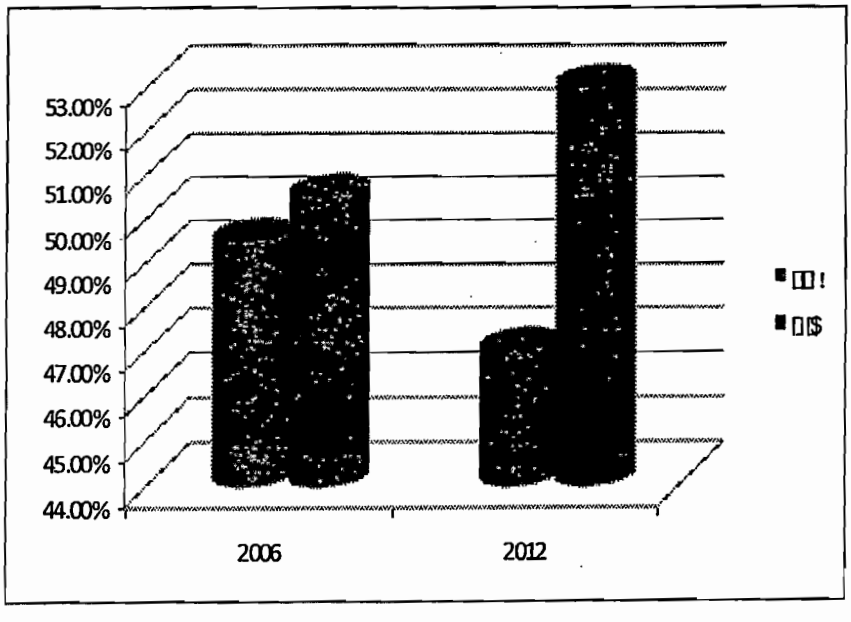

المصدر : من عمل الباحثة .

ب- التركيب العمري

تعد بيانات السن كما أوردتها التعدادات السكانية المصدر الرئيس لدراسة التركيب العمري، غير أن هذه البيانات لا تمثل الحقيقة كاملة، وذلك راجع للخطأ في ذكر الأعمار بدقة عند إجراء التعداد، لعوامل وأسباب مختلفة.(معين حسن احمد جاسر،٢٠١١ م:ص٣٧) .

وإزاء ذلك فإن بيانات السن في التعدادات المختلفة يجب أن تعامل بشيء من الحذر، وإن كان ذلك لا يحول دون تحليل تلك البيانات حيث تحتوي على حقائق مهمة. وقد جرى العرف على تقسيم فئات السن إلى ثلاث فئات وهم السكان دون سن الخامسة عشرة – أو صغار السن ، والبالغون وهم ما بين سن الخامسة عشرة وأربع وستين سنة ، ثم المسنون أو الشيوخ (وهم ٦٥ سنة فأكثر. (فتحي محمد أبو عيانة، ١٩٩٦ م: ص ١٥٧)

والتركيب العمري يعكس التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للسكان على امتداد فترة زمنية تصل إلى نحو قرن من الزمان، ومن المؤكد أن هذا التركيب هو نتيجة مجموعة من العوامل المتشابكة، والتي أثرت في المجتمع كله طوال السنوات التي عاشها أكبر أفراد المجتمع سنًا.

ويمكن توضيح التركيب العمري – النوعي للسكان بيانيًا عن طريق ما يعرف بأهرام السكان، وهي تمثيل بياني نسبي أو عددي لكل فئة من فئات السن للذكور والإناث معًا.

ويعبر هيكل العمر/ النوع عن عدد السكان في المجموعات العمرية المختلفة، وعدد السكان حسب النوع ذكر أم أنثى. وهذا التقسيم حسب الهيكل مهم من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. فأي مجتمع يقوم بتقسيم أفراده الى

مجموعات حسب أعمارهم ونوعهم. وينظر الى صغيري السن نظرة مختلفة عن كبيري السن نظرا لطبيعة المهام التي توكل لكل منهم. كذلك تعامل المرأة بصورة مختلفة عن الرجل، وبغض النظر عن مدى صحة أم خطأ هذا التصور، فان هذا الامر واقعي في كافة المجتمعات الانسانية سواء كانت متقدمة أم متخلفة. أكثر من ذلك فان الفئات العمرية صغيرة السن وكبيرة السن، تعتمد على باقي الفئات العمرية في المجتمع، ومن ثم فان نسبة السكان في هذه المجموعات تؤثر على طريقة عمل المجتمع ككل.

جدول رقم (٥) يوضح توزيع النوع بحسب الفئات العمرية لسكان مدينة سرت ٢٠٠٦ م

فئات العمر	ذكور	إناث	المجموع
٠-٤	٢٥٧٥	٢٤٧٥	٥٠٥٠
٥-٩	٢٨٦١	٢٨٤٩	٥٧١٠
١٠-١٤	٣٢٤٧	٣٠٤٧	٦٢٩٤
١٥-١٩	٣٥٣٣	٣٣١٣	٦٨٤٦
٢٠-٢٤	٣٧٢٠	٣٥٢٠	٧٢٤٠
٢٥-٢٩	٣٤٣٣	٣٣٣٣	٦٧٦٦
٣٠-٣٤	٢٧٠٠	٢٤٥٠	٥١٥٠
٣٥-٣٩	١٥٣٧	١٦٠٠	٣١٣٧
٤٠-٤٤	١١٤٤	١٠٨٣	٢٢٢٧
٤٥-٤٩	٨٥٨	٧٥٨	١٦١٦
٥٠-٥٤	٨٥٨	٨٠٨	١٦٦٦
٥٥-٥٩	٥٧٢	٥٤٢	١١١٤
٦٠-٦٤	٥٥٢	٥٤٢	١٠٩٤
٦٥-٦٩	٥٧٢	٥٧٢	١١٤٤
٧٠-٧٤	٢٧٦	٢٦٦	٥٤٢

٧٥-٧٩	٢٦٦	٢٥٦	٥٢٢
٨٠ فأكثر	٢٧٤	٢٨٦	٥٦٠
المجموع	٢٨٩٧٨	٢٧٧٠٠	٥٦٦٧٨

المصدر : (بشير عبدالله بشير ، ٢٠٠٩ ص ١٣٣).

يوضح الجدول (٥) اجمالي سكان مدينة سرت سنة ٢٠٠٦ م موزعين بحسب النوع على الفئات العمرية ابتداء من الفئة (٠-٤) إلى فئة (٨٠ فأكثر) ويلاحظ من خلال البيانات ان مجتمع مدينة سرت مجتمع فتي . وهذا يعني ان هناك انخفاض في عبء الاعالة الواقع على كل شخص في سن العمل ، وكما يتضح ايضا بأن هناك تقارب بين اعداد الذكور والاناث في مختلف الفئات العمرية ، وهذا يعني وجود توازن في التركيب العمري والنوعي للسكان في تلك الفترة .

شكل (٤) رسم توضيحي للتركيب العمري
لسكان مدينة سرت لعام ٢٠٠٦ موزعة على الفئات العمرية الثلاثة

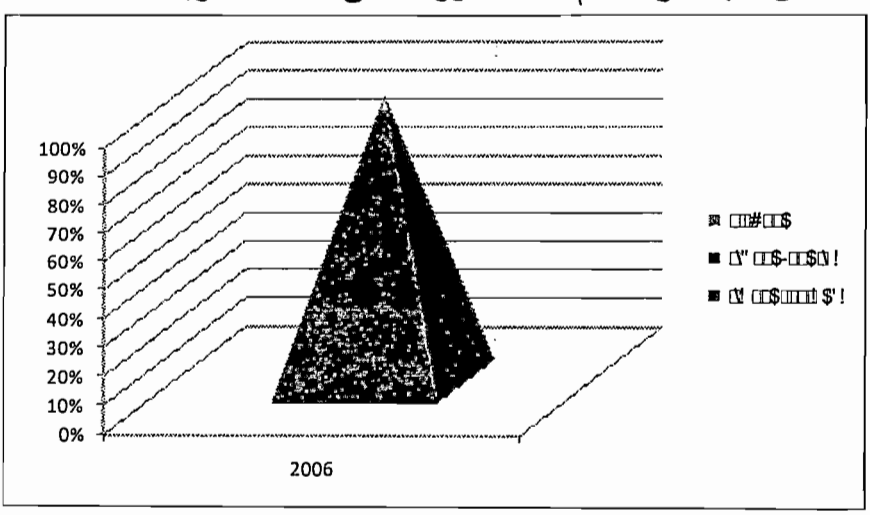

المصدر : من عمل الباحثة .

معدل الاعالة

يعطي معدل الاعالة في اقتصاد ما دلالة على التوزيع العمري للسكان في هذا الاقتصاد. وللتعبير عن هذا المقياس بدقة فإننا ننسب السكان الذين يمارسون نشاطا اقتصاديا الى السكان الذين لا يمارسون نشاطا، حتى ولو كانوا في سن العمل. ولكن نظرا لصعوبة الحصول على البيانات بهذا القدر من التفصيل فإننا عادة ما نستخدم بيانات السكان حسب التوزيع العمري لحساب معدل الاعالة. وطبقا لذلك التعريف فان معدل الاعالة يساوي عدد السكان الذين لم يبلغوا بعد سن العمل مضافا اليه عدد السكان الذين بلغوا سن المعاش لنحصل على اعداد الاشخاص المعالين. ثم نقسم اعداد المعالين على اعداد السكان في سن العمل. وعلى ذلك فان معدل الاعالة يساوي.

$$\text{معدل الاعالة} = \frac{\text{عدد السكان في الفئات العمرية صفر– ١٥ + عدد السكان في الفئات العمرية ٦٥ فما فوق}}{\text{عدد السكان في الفئات العمرية من(١٥ – ٦٤) سنة}} \times ١٠$$

وكلما زاد معدل الاعالة كلما عنى ذلك أن هناك عدد أكبر من السكان يجب أن يعالوا بواسطة كل شخص في سن العمل، والعكس كلما قل معدل الاعالة كلما عنى ذلك انخفاض عبء الاعالة الواقع على كل شخص في سن العمل.

(www.cba.edu.kw/elsakka/chap007_312.doc)

وبناء على بيانات جدول رقم (٥) فأن معدل الاعالة لسكان مدينة سرت لسنة ٢٠٠٦ م كالتالي :

$$\text{معدل الاعالة} = \frac{١٧٠٥٤ + ٢٧٦٨}{٣٦٨٥٦} \times ١٠ = ٥.٣$$

وبما انه لا توجد احصائيات دقيقة لسنة ٢٠١٢ م يمكن ان يستند عليها في هذا البحث ، فقد اعتمدنا على بيانات تقديرية بناء على تعداد سنة ٢٠٠٦ ، فحسب الجدول رقم (٥) فان الفئات العمرية من (١٠ – ٥٩) سنة بعد مرور ست سنوات فأنها سوف تكون في تعداد من هم في سن العمل وبنسبة اعلى من ٢٠٠٦ م وذلك بحسب التوقعات المبنية على هذه البيانات ، ولكن معدلات النمو السكاني في المنطقة مرت بوضع غير طبيعي نتيجة ارتفاع نسبة الفاقد من فئة الشباب بسبب احداث ٢٠١١ م ، وهذا يعني ان هناك ارتفاع كبير في معدل الاعالة .

٢- عدد وحجم الأسر :

تشير البيانات إلى أن متوسط حجم الأسرة الليبية كان مرتفعا في اغلب الفترة المرجعية حيث كان متوسط حجم الأسرة في عام ١٩٧٣ حوالي (٦.٠) فراد ، ثم ارتفع إلى (٦.٨) فردا في عام ١٩٨٤ م ، وبلغ (٦.٩٥) فردا في عام ١٩٩٥ إلا انه سجل انخفاض في عام ٢٠٠٦ حيث بلغ حوالي (٥.٩) فردا.(بشيرعبدالله بشير،٢٠٠٩ ، ص ١٣٧) وبحسب البيانات المقيدة بمكتب السجل المدني سرت فأن متوسط حجم الاسرة في عام ٢٠١٢ م بلغ حوالي (٣.٥) فردا، وهذا يعني ان التغيرات التي طرأت على التركيب السكاني في منطقة سرت كان لها الأثر الواضح على حجم الاسرة الليبية ،

جدول رقم (٦) يوضح عدد الاسر المقيدة بالسجل المدني
في منطقة سرت (٢٠١١-٢٠١٢)

السنوات	عدد الاسر	الذكور	الاناث	المجموع
٢٠١١	٣٥٤١٩	٦٠٦٤٧	٦٤٥٥٩	١٢٥٢٠٦
٢٠١٢	٣٥٦٠٦	٦٠٩٢٨	٦٤٧٤٨	١٢٥٦٧٦

المصدر : السجل المدني سرت

ثيا. ملا ... في التركيبة السكانية في منطقة سرت

) النا... المناطق الاخرى :

قية الامم المتحدة لسنة ١٩٥١م اللاجئ بأنه الشخص الذي جد خا... الذي يحمل جنسيته ، بسبب خوفه من التعرض للاضطهاد بسبب... دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة او سبب آر... ية ولا يستطيع العودة إلى بلده أو لا يرغب في ذلك .

... مصطلح اللاجئين ينصرف إلى الاشخاص الذين عبروا حدود ا... لتهم وانتقلوا إلى بلد ثاني التماسا للملاذ ، فأن النازحين هم لاشخاص... نزحوا داخليا لأسباب مماثلة ، وبذلك يضلوا خاضعون وانين ... حيث لا تشملهم بحمايتها اتفاقية الأمم المتحدة للاجئين سنة٥١... ن كان المفوضية السامية للاجئين تعمل بصورة تزايد على ساعدة ...

... تعريف النازحين في هذه الورقة على انهم الاشخاص الذين نزحوا من مكان إقامتهم الأصل إلى منطقة سرت بسبب احداث سنة ٢٠١١م ... البيانات الموجودة بوزارة الشؤون الاجتماعية انه تم نزوح حوالي ... ة من مختلف المناطق إلى سرت ووصل عدد أفراد هذه الاسر إ... ٤ نسمة . وهذا التزايد غير المخطط والفجائي في عدد السكان ... على البناء السكاني من حيث الحجم والكثافة والتركيب النوعي ... وبعض الخصائص الاخرى للسكان بالإضافة إلى تقليص فرص ... ارتفاع معدلات الانفاق العام على الخدمات والبنية الاساسية. كما ادى ... ود أعداد متزايدة من التلاميذ والطلاب في التعليم وخاصة في مرحلة ... الأساسي .

(ب) العمالة الوافدة :

واقع العمالة الوافدة في المنطقة :

بحسب احصائيات مكتب العمل والتأهيل سرت للعمالة الاجنبية من ٢٠١٢/٢/١ إلى ٢٠١٢/١٢/٣١ م بلغ عدد العمالة الوافدة حوالي ٥٤٦٤ عامل .

وتنقسم العمالة الوافدة إلى قسمين هما: العمالة العربية ، والعمالة غير العربية : حيث تتألف العمالة العربية من الوافدين من : مصر والسودان وسوريا وفلسطين والعراق والمغرب العربي وموريتانيا ، في حين تتألف العمالة غير العربية من: الآسيويين والافريقيين والاوروبيين ، ويعمل هؤلاء في الوظائف الحكومية والخاصة ، ويؤثرون على التركيب النوعي والعمري على السواء لآن السواد الاعظم منهم ذكور ومن الفئة العمرية الشابة .

(ج) معدلات البطالة في منطقة سرت:

أدى النمو السكاني خلال العقود الماضية إلى زيادة العرض من القوى العاملة الشابة، مما أدى إلى بروز مشكلة البطالة بين المواطنين .

ويُعزى هذا الخلل لعاملين: أولهما خلل في تنمية القوى العاملة الوطنية وعدم التوافق بين مخرجات التعليم والتدريب ومتطلبات سوق العمل، ثانيا: إلى الاتكالية لدى البعض وعدم رغبتهم في ممارسة أعمال معينة. اضف إلى ذلك اعداد الذين فقدوا وظائفهم بالشركات التي توقفت عن العمل بسبب سوء الاوضاع الامنية .

والجدول التالي يوضح اعداد الباحثين عن العمل المسجلين بمكتب المعلومات و التوثيق سرت إلى يوم ٢٠١٣/٦/٢٥ م . ولأنه لا توجد لدينا

بيانات عن عدد الأفراد الذين هم في سن العمل لم نتمكن من معرفة النسبة المئوية للبطالة في منطقة سرت .

جدول رقم (٧) يوضح اعداد الباحثين عن العمل بحسب النوع والمستوى التعليمي .

النوع / المستوى التعليمي	ذكور	إناث	المجموع
غير مؤهلين علميا	١٤٠١	٧٨٢	٢١٨٣
مؤهلين علميا	١٣٠٣	٨٢٥	٢١٢٨
المجموع	٢٧٠٤	١٦٠٧	٤٣١١

المصدر : مكتب المعلومات والتوثيق سرت

الخلاصة والاستنتاجات :

تبين من خلال العرض السابق أن سرت تواجه تحديات ديموغرافية، من أهمها انخفاض نسبة الذكور بالنسبة للإناث كما هو مبين بالجدول رقم (٤) ،وهذا يؤدي إلى حدوث العديد من المشكلات الاجتماعية منها ارتفاع نسبة العنوسة وانخفاض معدلات الزواج .اما من الناحية الاقتصادية سيؤدي إلى انخفاض القوى الانتاجية وزيادة نسبة الاعالة .

واتضح ايضا انخفاض متوسط حجم الاسرة إلى حوالي (٣.٥) فردا، وهذا يدل على انخفاض نسبة الخصوبة الذي يؤدي إلى انخفاض معدل النمو السكاني .

وكذلك تبين ان الحراك الاجتماعي الذي حدث في الفترة (٢٠١١ – ٢٠١٣ م) كان فجائيا وغير مخطط وهذا بدوره اثر على حجم وكثافة السكان بالإضافة إلى زيادة الاعباء الاقتصادية والاجتماعية على المدينة وهذا بدوره سيؤدي إلى ارتفاع معدلات الانفاق العام على الخدمات والبنية الاساسية للمدينة بالإضافة تقليص فرص العمل ، وحدوث العديد من المشكلات الاجتماعية المصاحبة لمثل هذه الحالات .

التوصيات :

- دعوة اصحاب القرار إلى التعامل الإيجابي مع التغير الديموغرافي والحد من آثاره السلبية .
- المؤكد أن أي عملية إنتاجية بحاجة إلى كادر إنساني يتولى القيام بمهامها على أن يتوفر في هذا الكادر موصفات تتعلق بالكم والنوع.
- العمل على تدريب القوة العاملة الوطنية وتأهيلها وتطويرها ،بما يتماشى وحركة التطوير والتحديث.
- الحد من مشكلة البطالة بإيجاد فرص عمل كافية من خلال مشروعات التنمية الاقتصادية والبيئية.
- تشجيع المواطنين للعمل في القطاعات الإنتاجية والأعمال المهنية .
- ضرورة تبني واعتماد سياسات واستراتيجيات سكانية واضحة ومتوازنة
- العمل على إيجاد قاعدة بيانات شاملة للموارد بأنواعها لمواجهة أهداف ا لتنمية ،وتسهيل استخدامها للباحثين وأصحاب القرار.

قائمة مراجع :

١- احمد علي محمد ابومريم ، النمو السكاني بشعبية سرت – دراسة في الجغرافيا السكانية ،مجلة جامعة التحدي العلمية للعلوم الانسانية ، مج٣، ع ١ ، ٢٠٠٩م،ص ص ١١١-١٣٦ .

٢- احصائية مكتب العمل والتأهيل – سرت للعمالة الاجنبية بالأعداد من ٢٠١٢/٢/١ إلى غاية ٢٠١٢/١٢/٣١ م .

٣- التعدادات العامة بالسجل المدني سرت ، بيانات غير منشورة ٢٠١٢م.

٤- التعدادات العامة للنازحين بسجلات وزارة الشؤون الاجتماعية سرت ، بيانات غير منشورة ٢٠١٣ م .

٥- النتائج الأولية للتعداد العام للسكان ٢٠٠٦ .

٦- بشيرعبدالله بشير السبيعي ، تأثير التغير الوظيفي على مورفولوجية مدينة سرت ١٩٨٨- ٢٠٠٦ م- دراسة في جغرافيا المدن – رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة سرت ٢٠٠٩ م .

٧- حسن حمدان العلكيم، (٢٠٠١)"، "الهوية الوطنية إلى أين؟" محاضرة بكلية العلوم السياسية بجامعة الإمارات،موقع إسلام أون لاين.نت على الشبكة الدولية للمعلومات (انترنت) مستقاة من ندوة "التركيبة السكانية. وانعكاساتها الأمنية في أبو ظبي"، ابريل ٢٠٠١ .

٨- فايز العيسوي (الخصائص الديموغرافية لسكان الوطن العربي وواقع التنمية البشرية المستدامة)، بحث منشور،برنامج الملتقى الخامس للجغرافيين العرب، الكويت، ٢٠٠ م.

٩- فتحي محمد أبوعيانة. دراسات في الجغرافية البشرية ، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦ م .

١٠-فوزي عبد سهاونة ، وموسى عبودة سمحة. جغرافية السكان ، الجامعة الأردنية ،الطبعة الأولى دار وائل للنشروالتوزيع ، ٢٠٠٣ م .

١١-معين حسن احمد جاسر، محافظة بيت لحم –دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة ،٢٠١١ م .

مواقع الإلكترونية :

1- http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=102606

2- بتاريخ ٢٠١٣/٥/١٤ الساعة ٦:١١ مساء

3- www.cba.edu.kw/elsakka/chap007_312.doc